مقابل ١٠٩٠٩ آلاف عام ١٩٦٩ وقد رافق ازدياد عدد العاملين انخفاض محسوس في عدد المتعطلين — أنظر الجدول رقم ٣ — حيث انخفضت نسبة العطالة من ٤٠١٪ لعام ١٩٦٩ الى ٨ بالالف لعام ١٩٧٢ وهذه الظاهرة الاقتصادية في سوق العمل عائدة الى استخدام اسرائيل للعمال العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة وتشغيلهم في قطاع البناء بصورة خاصة وفي مختلف القطاعات الاقتصادية بصورة عامة . وليست غاية الكيان الصهيوني من اتاحة فرص العمل للعمال العرب هو رفع مستوى حياة الفرد العربي انما الاستفادة من العامل العربي ذو الاجر المنخفض نسبيا للقيام بنفس العمل الذي يقوم به العامل اليهودي ذو الاجر المرتفع وبالتالي تخفيض كلفة الانتاج مع المحافظة على نوعية الانتاج ومستواه عن طريق دورات تدريبية ومهنية يخضع لها العامل العربي قبل مباشرته العمل .

**جدول رقم (٤) : عمال الضفة الغربية المستخدمين في اسرائيل**
**حسب النشاطات الاقتصادية**
**من ١٩٧٠ حتى ١٩٧٢**

| النشاط الاقتصادي / السنوات | ١٩٧٠ | ١٩٧١ | ١٩٧٢* |
|---|---|---|---|
| الزراعـــــة | ١٧٧٦ | ٢٥٤٨ | ٧٩٩ |
| الصنـــاعـــة | ٣٩٠٦ | ٥٤٧٤ | ٥٣٢٩ |
| البنـــــاء | ١٠٨٣١ | ١٢٢٤٤ | ١٢٦٦٣ |
| نشـــاطات أخـــرى | ١٣٨٦ | ٢٠٩٩ | ٢٢٢٤ |
| **المجموع** | **١٧٨٩٩** | **٢٢٣٦٥** | **٢١١٠٥** |

* بيانات ١٩٧٢ تمثل نصف العام فقط .

**٤ — عمال الضفة الغربية المستخدمين في اسرائيل حسب النشاطات الاقتصادية :**
سنحاول في تحليلنا لبيانات مكاتب الاستخدام الاسرائيلية الى اعطاء صورة واضحة عن بنية ذلك الجزء من القوة العاملة العربية والتي تستخدمها اسرائيـــل في قطاعاتهـــا الاقتصادية المختلفة . وبالفعل يظهر الجدول رقم — ٤ — النشاطات الاقتصادية التي يمارسها عمال الضفة الغربية في اسرائيل والاهمية النسبية لكل منها ، فالمستخدمون في قطاع البناء يشكلون ٥٨ ٪ من مجموع عمال الضفة الغربية المستخدمين في اسرائيل ولقد تطور عددهم من ١٠٨٣١ في عام ١٩٦٩ الى ١٢٦٦٣ لعام ١٩٧٢ . المستخدمون في الصناعة يحتلون المرتبة الثانية ولقد ازداد عددهم من ٣٩٠٦ في عام ١٩٦٩ الى ٥٤٧٤ لعام ١٩٧٠ اي بزيادة قدرها ١٥٦٨ مستخدما ثم عاد الرقم الى التناقص في عام ١٩٧٢ . أما في الزراعة فقد اظهرت بيانات عام ١٩٧١ ، استنزاف اسرائيل البشري للعمـــال الزراعيين في الضفة الغربية فقد بلغ عدد العاملين منهم في فلسطين المحتلة حوالي ٢٥٤٨ عاملا . مما أدى الى اهمال كثير من الاراضي الزراعية الخصبة بسبب فقدان القـــوة العاملة ومصادرة قوات الاحتلال الاسرائيلية لهذه الاراضي بحجة الاهمال وكذلك نفس الشيء بالنسبة للمؤسسات الصناعية والتجارية . فكثير منها اغلق وصـــودر بسبب الافلاس وعدم استطاعته الوقوف بوجه المضاربات الاسرائيلية الهادفة الى تحطيـــم